

هل قنت النبي ﷺ قبل الركوع وما صيغة الدعاء الثابتة؟ | جزء 1

حلقة 15 برنامج جبريل يسأل | د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا ربي معهم بمك وكرمك ورحمتك - [00:00:00](#)

وانت ارحم الراحمين وبعد حياكم الله جميعا اخواني واخواتي ونحن الليلة على موعد مع اللقاء الواحد والخمسين من لقاءات العقيدة والتوحيد وتجديد الايمان ولا زلنا مع حديث جبريل الذي يشتمل على الدين كله - [00:00:23](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام انه جبريل اناكم يعلمكم دينكم ولا زال حديثنا بفضل ربنا جل وعلا عن الركن الثاني من اركان الاسلام وهو الصلاة وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي عند هذا السؤال - [00:00:43](#)

ما هو موضع القنوت في صلاة الوتر والجواب يجوز القنوت في الركعة الاخيرة من الوتر بعد الركوع يعني بعد الرفع من الركوع يقنط المصلي ثم يهوي الى السجود ويجوز ايضا - [00:01:09](#)

القنوت قبل الركوع هذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول فقهاء اهل الحديث وقول طائفة كبيرة من السلف يدل مثلا بحديث انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:01:38](#)

كما في سنن ابن ماجة بسند صحيح سئل عن القنوت في صلاة الصبح وقال انس كنا نقنت قبل الركوع وبعده الامر فيه سعة والله الحمد والمنة كنا نقنت قبل الركوع - [00:02:03](#)

وبعده وعند ابن ابي شيبة في مصنفه بسند صحيح عن علقمة ان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقنتون في الوتر قبل الركوع - [00:02:22](#)

اذا يجوز القنوت قبل الركوع في الركعة الاخيرة وبعد الرفع من الركوع في الركعة الاخيرة كل هذا ثابت والامر والله الحمد والمنة واسع ولا ينبغي ان نضيق ما وسع الله تبارك وتعالى - [00:02:42](#)

والسؤال الان ما هي الادعية الواردة في دعاء القنوت؟ ذكرت قبل ذلك هذا الدعاء النبوي الجليل الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال علمني - [00:03:02](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت في لفظ وقني واصرف عني شر ما قضيت - [00:03:19](#)

انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت رواه الامام احمد واصحاب السنن الترمذي وابو داود وابن ماجة والنسائي بسند صحيح عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله - [00:03:44](#)

صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - [00:04:08](#)

في رواية عند عبد الرزاق في مصنفه والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:04:30](#)

وقنت بعد الركوع اي من الركعة الاخيرة بعد الرفع من الركوع اي في الركعة الاخيرة ورفع يديه وجهر بالدعاء وايضا عن ابي عثمان

النهدي عن عمر انه كان يقنت بعد الركوع - 00:04:52

وعن العوام بن حمزة قال سألت ابا عثمان عن القنوت وقال بعد الركوع وقلت عمن يعني عن من اخذت هذا الحكم وقال عن ابي بكر وعمر وعثمان الحديث رواه احمد وابن ابي وابن ابي شيبة - 00:05:19

بسند حسن اذا يجوز القنوت الوتري بعد الرفع من الركوع في الركعة الاخيرة وكذلك قبل الركوع في الركعة الاخيرة ما حكم رفع اليدين في دعاء القنوت يستحب يستحب رفع اليدين - 00:05:42

في دعاء القنوت يستحب رفع اليدين في دعاء القنوت وهذا مذهب الشافعية والحنابلة وهو رواية عن ابي يوسف من الاحناف وبه قالت طائفة كبيرة من السلف يستحب رفع اليدين في دعاء - 00:06:09

القنوت تدل على ذلك ما رواه مسلم عن عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال كنت ارتمي باسهم لي بالمدينة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذ كشفت الشمس - 00:06:36

ونبذتها اي القيت هذه الاسهم وقلت والله لاناظرن الى ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس قال فاتيته وهو قائم في الصلاة رافعا يديه وجعل يسبح - 00:06:55

ويهلل ويكبر ويدعو حتى حصر عنها فلما حصر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين في وجه الاستشهاد بالحديث ده انه صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الدعاء في الصلاة وهذا يدل على مشروعية رفع اليدين في - 00:07:14

القنوت لقد روى الطبراني والبيهقي وغيرهما بسند حسن عن انس بن مالك رضي الله عنه في قصة قراءة القرآن الكريم وقتلهم في قصة اولئك الذين قتلوا القراء من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:39

قال انس لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى الغداة رفع يديه دليل واضح رفع يديه يدعو عليهم اي على اولئك الذين قتلوا القراء من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:59

وجه الدلالة ان رفع اليدين في الحديث وان كان في قنوت النوازل ثابت وقنوت الوتر من جنس قنوت النوازل وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:17

انه قال ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين وقال سبحانه يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال سبحانه - 00:08:41

يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم الشاهد ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يمد يديه اي يرفع يديه الى السماء. يا رب يا رب - 00:08:58

ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك لدولتي احمد وابي داود والترمذي وابن ماجة بسند صحيح عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى - 00:09:20

حيي كريم يستحيي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين تشهد بالحديثين واضح وجه الدلالة في الحديثين واضح وقنوت الوتر دعاء يدخل في عموم النصوص التي فيها استحباب - 00:09:42

رفع اليدين عند الدعاء ما دام انه لم يرد دليل يدل على منع رفع اليدين في الدعاء وهناك عدد كبير من الصحابة رضي الله عنهم ثبت عنهم انهم رفعوا ايديهم - 00:10:11

في القنوت فعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرت قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقنت بعد ركوعي ورفع يديه وجهر بالدعاء. والحديث رواه البيهقي بسند صحيح - 00:10:32

طيب هنا مسألة قد يحدث بسببها خلاف كبير بين ابنائنا واخواننا الا وهي ما حكم مسح الوجه باليدين بعد الفراغ من الدعاء القنوت الصلاة ما حكم مسح الوجه باليدين بعد الفراغ من دعاء القنوت - 00:10:50

الصلاة والجواب للعلماء في المسألة قولان للعلماء في المسألة قولان الاول قالوا لا يشرع مسح الوجه باليدين بعد الانتهاء من الدعاء في قنوط الصلاة هذا مذهب الشافعية والمالكية هو قول عند الاحناف - 00:11:20

ورواية عند الامام احمد وقالوا بان هذا لم يثبت فيه خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم والنصوص الثابتة في رفع الايدي اثناء الدعاء كثيرة جدا ولم ترد واقعة انه صلى الله عليه وسلم - [00:11:51](#)

مسح وجهه بعد الانتهاء من الدعاء في قنوت الصلاة. ولم يثبت ذلك عن احد من الصحابة رضي الله عنهم انه مسح وجهه بيديه بعد الدعاء ولو كان هذا من فعله عليه الصلاة والسلام - [00:12:17](#)

نقله اليينا الصحابة رضي الله عنهم. فيبعد انتشار سنة بينهم ثم لا تنقل اليينا لا سيما اذا كانت من السنن الظاهرة طيب الدعاء في الصلاة لا يستحب فيه مسح الوجه - [00:12:36](#)

خسائر الادعية الاخرى في الصلاة طيب هل يشرع مسح الوجه باليدين بعد الفراغ من الدعاء خارج الصلاة يبقى احنا اتفقنا على ان المسح داخل الصلاة بعد الانتهاء من القنوت لا يشرع - [00:13:07](#)

اذ لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم فعله او احد من اصحابه رضي الله عنهم طب ما حكم مسحة للوجه بعد الفراغ من الدعاء خارج الصلاة خارج الصلاة انا ادعو في اي وقت - [00:13:36](#)

وارفع يدي ورفع اليدين كما بينت مستحب الا ما دل عليه الدليل بعدم رفع اليدين فيه واريد ان امسح على وجهي بعد الدعاء خارج الصلاة هذا ثابت وفي سنن الترمذي - [00:13:54](#)

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لا يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وفي حديث ابن عباس فاذا فرغت فامسح بهما وجهك - [00:14:16](#)

حديث رواه ابو داود وابن ماجة وحسنه الحافظ ابن حجر ورواية الترمذي من باب الامانة العلمية ضعفها اخرون يبقى فيه قولان يا اهل العلم في حكم المسح على الوجه اما الاول - [00:14:34](#)

هو في الصلاة ولا يشرع مسح الوجه باليدين بعد الفراغ من القنوت في الصلاة اما في خارج الصلاة فلا بأس بذلك فاذا فرغت اي من الدعاء فامسح بهما وجهك كما في - [00:15:01](#)

سنن ابي داود وابن ماجة بسند حسنه الحافظ ابن حجر والامر فيه سعة ولله الحمد والمنة واختتم احكام القنوت في الوتر بحكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الانتهاء من القنوت. والجواب - [00:15:18](#)

من السنة ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من دعاء القنوت وهذا هو الصحيح من مذهبي الاحناف والشافعية والحنابلة وقد صح ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:15:38](#)

وعن معاذ رضي الله عنه وعن غيرهما من الصحابة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يقول بعد فراغه من الوتر وهذه سنة قد تغيب عن بعض الناس كان يقول - [00:16:01](#)

سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس ثلاثا ويرفع صوته بالثالثة. كما في الحديث الذي رواه احمد وابو داود والنسائي بسند صحيح هذه بفضل الله جل وعلا صلاة الوتر - [00:16:23](#)

وما يتعلق بها من احكام - [00:16:48](#)